

أحكام وأحوال الإمام والمأمورين- المحاضرة 31 - الفقه -

المستوى الثاني - د.منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا نوال ميسرا ياتيك ميسورا بآي مكان. زاد زاد ينبعها صاف صافي اليوم
غلة الظمان الفقه الميسرة عالما للشرع دون تعصب لفلان - 00:00:00

للعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ربنا علمنا ما ينفعنا
وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم هيء لنا من امرنا رشدا - 00:00:40

واتنا من لدنك توفيقا وسدادا وصوابا اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمنا يا مفهوم سليمان فهمنا. اخواني واخواتي هذا هو الدرس الثالث
عشر من سلسلة دروس الفقه في اكاديمية زاد المباركة في فصلها الدراسي الثاني - 00:01:04
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الاكاديمية ان يبارك في القائمين عليها ومعلميها وطلابها ومن ساهم فيها ومن دعمها اللهم
امين اخواني واخواتي سوف نواصل ان شاء الله تعالى في هذا الدرس الحديث عن موضوع الامامة في الصلاة. وكنا قد تحدثنا في
الدرس الماضي عن معايير اختيار - 00:01:22

امام وتحدثنا عن مسألة امامية المفترض بالمتnelly والمتنقل بالافتراض وتحدثنا عن امامية النساء وانه لا يشرع للمرأة ان تؤم الرجال
وانما تؤم المرأة النساء من جنسها نريد ان ننتقل ان شاء الله تعالى في هذا - 00:01:44

اليوم الى بعض الموضوعات كذلك المتعلقة بالامامة في الصلاة. فنتحدث مثلا عن امامية المفترض بالافتراض اختلاف النيات في
الفرضية. او من يقصر الصلاة بمن يتم الصلاة او عكس ذلك كذلك نريد ان نتحدث عن موضوع احوال المأمور مع الامام من حيث
الموافقة والمتتابعة والمسابقة - 00:02:03

كذلك نريد ان نتحدث عن مسألة صفات الامام وتقدير الامام على المأمورين فنشرع بعون الله سبحانه وتعالى فنقول اولا في صفة
الامامة يشرع للامام ان يتقدم على المأمورين - 00:02:24

اذا كان اذا كان يصلی خلفه اثنان فاكثر اما اذا كان يصلی معه مأمور واحد فقط فانه يقف عن يمينه وقد صلی ابن عباس رضي الله
تعالى عنه مع النبي صلی الله عليه وسلم لوحده - 00:02:42

صلی فوق عن يسار النبي صلی الله عليه وسلم فاخذه النبي صلی الله عليه وسلم فداراه وجعله عن يمينه. وجعله عن يمينه اذا
الامام اذا كان يصلی يكون المأمور يكون عن يمين الامام. يكون عن يمين الامام - 00:02:57

فان كانوا اثنين فانهم يتاخرن ويصلون خلف الامام طيب فان كان معهم نساء مثلا اثنين او شخص ومه امرأة نقول ان
هذا الشخص يصلی عن يمينه اذا كانوا اثنين يصلون وراءه والمرأة تكون خلفهم كما جاء في حديث انس رضي الله تعالى عنه قال
فصفت انا واليتيم - 00:03:16

وراءه والعجز من ورائنا اذا يكون هناك ثلاثة صفات الصفة الاول فيه الامام الصفة الثانية فيه الرجال الصفة الثالث في العجوز كما
جاء في حديث انس او النساء عموما كما جاء في غيره من الاحاديث - 00:03:40

اه لكن في هذه الصفة في صلاة انس رضي الله تعالى عنه قال والعجز من ورائنا صلت خلف انس واليتيم الذي صف معه اذا هذا
الحديث يبيّن لنا هيئة وصفة الاجتماع في الصلاة وصفة - 00:03:59

التراتبية مع الامام طيب هنا مسألة اخرى نرحب الحديث عنها وهي احوال الامام مع المأمور من حيث المسابقة والموافقة الامام انما جعل ليؤتم به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:16](#)

معنى يؤتم به يعني يقتدي به فاذا كبر الامام كبر الناس و اذا ركع الامام ركع الناس وهكذا و اذا سجد سجدوا لا يشرع لا يشرع للمسلم - [00:04:37](#)

ان يسابق الامام ولا يشرع له موافقته. بل انما المشروع في حقه ان يقتدي به ويتابعه يعني يكون بعده لذلك جاء في حديث البراء رضي الله تعالى عنه انه قال - [00:04:57](#)

اذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم لم يحن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده لاحظوا حديث البراء قال لم يحن احد منا ظهره يعني ما يشرع في هيئة السجود - [00:05:11](#)

ما يبدأ في السجود حتى يسجد النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا سجد النبي صلى الله عليه وسلم بدأ هو في السجود وعلى الحقيقة فيه تبيه للناس لان في بعض الناس هداهم الله - [00:05:34](#)

يصير من اول ما يبدأ الامام يشرع في السجود وهم بدأوا اما معه واما بعده بيسير وهو لم يقع بعد ساجدا. كذلك في الركوع ربما اذا بدأ في حال الانحناء للركوع تجد انه - [00:05:47](#)

بدأوا في حال الانحناء للركوع لا وانما المشروع انه اذا رکع ان تركع و اذا استتم ساجدا الامام ان يسجد المأمور. وهكذا اذا استتم قائمها. هذا معنى المتابعة بمعنى ان يكون بعده - [00:06:01](#)

ان يكون بعده طيب ما هي الاحوال؟ هل معنى هذا ان يكون بعده ان يتاخر عنه كثيرا؟ لا. التأخر عنه كثيرا كذلك هذا مخالف لمقتضى مخالف لمقتضى المتابعة اذا مقتضى الامامة - [00:06:19](#)

مقتضى الاقتداء هي المتابعة بمعنى ان يفعله بعده مباشرة لكن فرضا لو ان الامام سجد فبقي هذا الشخص المأمور واقف لم يسجد وتتأخر عن الامام تقول هذا التأخر غير مشروع وهو مكره في حرك. و اذا - [00:06:34](#)

رفع الامام ودخل في الركن الثاني وهو الرفع من السجدة وانت لم تسجد بعده فان هذا لا يجوز في حرك لاحظ الان انه تأخر عن الامام وكتين صار رفع انتقل للركن الذي يليه وهو الجلسة بين السجدين وانت لما تسجد بعده. اذا هذا فيه تأخر - [00:06:56](#)

اذا نحن نقول احوال المأمور مع الامام الحالة المشروعة الحالة الاولى ان يتبعه. فيفعل الفعل بعده مباشرة. هذه الحال مشروعة التي امر النبي صلى الله وسلم بها والتي كان يفعلها الصحابة الكرام كما روى لنا البراء رضي الله تعالى عنه في الحديث كما جاء عنهم رضي الله عنهم انهم كانوا يأتون بالنبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذه الحال - [00:07:12](#)

الاكميل وهي الحالة الواجبة وهي الحالة المشروعة في حق المأومين مع الامام طيب وهناك حال محرمة وهي ان يسابق الامام فيركع قبله او يسجد قبله هذا لا يجوز انما جعل الامام ليؤتم به - [00:07:36](#)

فكيف المأمور يسابق الامام ويسبح قبله ويركع قبله؟ هذا لا يجوز طيب هناك حال بينهما وهي حال مكرهه لكن لا تصل الى درجة المحرمة لانه ليس فيها مسابقة وهي حال الموافقة موافقة الامام كيف - [00:07:58](#)

من اول ما يبدأ الامام انتهى مثلا من القراءة بدأ يتهيأ للركوع فجأة يركع نجد ان هذا الشخص يركع معه هذا توقع الامر لم يقتدي به ويتابعه ويأتم به وانما وافقه - [00:08:15](#)

فهذا نقول هذا من الاحوال المكرهه في الصلاة وان كانت لا تصل الى درجة التحرير وهي درجة المسابقة مسابقة الامام ولكنها مكرهه لانها موافقة ولانه ترك الائتمام المشروع الذي هو الاقتداء والمتابعة - [00:08:30](#)

طيب الحالة الرابعة الحالة الاولى قلنا هي حال المتابعة المشروعة الحالة الثانية هي حال المسابقة وهذا قلنا انها محرمة ومنهي عنها الحالة الثالثة قلنا حال الموافقة طيب الحالة الرابعة ان يتاخر عنه - [00:08:46](#)

ولكن ليس على وجه المتابعة وانما تأخر كبير بحيث انه الامام انتقل للركن الذي يليه وهو لم يتبعوا مثلا الامام رکع ولكن هذا المأمور تأخر في الركوع فلم يركع حتى رفع الامام - [00:09:04](#)

ثم جاء هذا الركع نقول هذا تأخر هذا بالغ منهي عنه ولا يجوز. اذا يكون المشروع في حق المتابعة. وسوف نذكر ان شاء الله تعالى بعض الاحوال التي يشرع فيها المخالفة او شيء من هذا اللي هي الاحوال الاستثنائية ولكن بعد هذا الفاصل القصير ان شاء الله تعالى - [00:09:26](#)

اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه. ادب يعلمنا اياه نبينا صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجي وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا دون الثالث - [00:09:46](#)

او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس وهكذا. فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم. لانه يعود عليه بالحزن والخوف وربما ظن ان ذلك لاحتقاره والحط من كرامته فيزيد ذلك غما وحزنا - [00:10:18](#)

لذا حرم الاسلام التناجي كما قال تعالى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان. ومن صور التناجي رمى ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهمها الثالث او ان يكتب احدهما لآخر في ورقة - [00:10:38](#)

والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب قال النبوي رحمة الله وفي معناه اي معنى التناجي ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين - [00:11:07](#)

ببداية ثم اتي ثالث واراد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنهما. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجي فانه يكون مباحا بشرطين. الاول ان تكون هناك مصلحة - [00:11:25](#)

ناجحة على مفسدة تناجي. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجي من تسوييل الشيطان وتزيينه فاذا احسست بحزن من جراء تناجي بعض الناس امامك فاستبعد بالله وتوكل عليه - [00:11:51](#)

فانه سبحانه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى المحزون الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون نواصل الحديث معكم عن احكام الامامة في الصلاة - [00:12:10](#)

وكان قد تحدثنا قبل هذا الفاصل عن احوال الامام مع المأموم وذكرنا ان الحال المشروعة المأموم بها المتابعة ومعنى المتابعة ان الامام اذا رکع فاستتم راكعا يشرع الامام فيشرع المأموم فيركع - [00:12:52](#)

واذا سجد الامام وقع على الارض ساجدا فان المأموم يبدأ حني ظهره انحاء ظهره هو ويسلام هذا معنى المتابعة يكون بعده مباشرة فان تأخر عنه جدا حتى انتقل الامام الى ركن اخر - [00:13:11](#)

وهو لما يدخل معه في الركن الذي كان قبله فهذا تأخر تأخر بالغ محظوظ وان سابقه فدخل في الركن قبله فهذه مسابقة محظوظة وذكرنا ان موافقة الامام مكرهة لانها لا تصل الى درجة المسابقة التي حرمتها النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها تخالف المشروع وهو المتابع - [00:13:35](#)

طيب هناك بعض الاحوال مثلا لو ان انسانا لو ان انسانا مثلا ابتدلي بان صلى خلف شخص ما يعرفه مثلا او كان مسبوق فجاء فوجد آيا مثلا انسان يصلي وهذا الانسان حقيقة غير مطمئن في صلاته - [00:13:59](#)

الامام هذا غير مطمئن في صلاته. مثلا نفترض انه فاتته الجماعة فدخل هذا وجد جماعة امامه فصلى معهم هذا الامام غير مطمئن في صلاته فلما رکع رکع بسرعة فجاء ليتبعه فاذا به قد رفع فجاء ليتبعه فاذا به قد سجد - [00:14:20](#)

ما المشروع في حقه نقول هذا لا يحرم عليه هذا التأخر. بل المشروع في حقه ان ينفلت من الصلاة ويصلی وحده اذا كان هذا الامام لا يقيم الصلاة لا يقيم الصلاة فانه - [00:14:39](#)

فانه يشرع في حقه ان ينفلت من الصلاة فيصلی وحده. لاحظتم الان اذا واحيانا بعض آيا اخواننا المسلمين هداهم الله ربما لا يقيم الصلاة ينبغي على الامام اذا صلى ان يصلی بالناس صلاة معتدلة - [00:14:55](#)

صلاوة معتدلة لا يخفف بهم تخفيضا لا يخفف بهم تخفيضا بالغا بحيث ان الشخص الثقيل والشخص الكبير لا يستطيع ان يدركه لا ولا يطول بهم تطويلا بالغا. بحيث ان الشخص الذي وراءه يصير يتبع من الصلاة ويميل الصلاة ويريد ان يخرج من الصلاة. لا - [00:15:15](#) وانما يصلی صلاة معتدلة. متوسطة تصلي صلاة معتدلة صلاة خفيفة ما معنى خفيفة؟ معنى انها تكون معتدلة الاركان تامة الاركان

موجزة. لا يطولها تطويلا بالغا لا اه يعني يستطيع الناس ان يقوموا فيه او يملوا او يتعبوا - [00:15:39](#)
ولا كذلك يعجل فيها تعجيلا بالغا يحاول الناس ان يدركوه ولا يستطيعوا ان ان يدركوه في الصلاة. هذا لا وقد جاء في حديث معاذ رضي الله تعالى عنه انه لما رجع فصل بقومه ليلة - [00:16:03](#)

صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فرجع فصل بقومه فصل بهم فافتتح سورة البقرة فاطال في الصلاة فانقتل رجل من الصف وصلى لوحده فغضب معاذ عليه وقال انك منافق - [00:16:21](#)

فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو معادا في اليوم الذي يليه وقال ان معاذ انتظرناه في الصلاة وصلى بنا هذه الصلاة الطويلة فغضب النبي صلى الله عليه وسلم على معاذ وقال فتتان انت يا معاذ ايكم ام الناس فليخفف - [00:16:37](#)
في الحديث اقرأ بهم او صل بهم الليل اذا يغشى والضحى فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ في صلاة العشاء بهذه الصلوات التي بهذه السور التي يسمى بها اهل العلم او باسط المفصل او باسط المفصل - [00:16:53](#)

والمفصل من قاف الى سورة الناس طواله من سورة قاف وما بعدها الى سورة عمه واوسطه من سورة عما الى سورة الضحى وقصاره من بعد سورة الضحى او من سورة - [00:17:09](#)

ضحى الى اخر القرآن الكريم. هذا قصار جدا. قصار مفصل وواسطه هو طوال المفصل فاصطلح اهل العلم على تسميته باواسط المفصل. فلذلك يشرع المسلم مثلا في صلاة العشاء ان يقرأ باواسط المفصل. لا يطيل بالناس الصلاة الطويلة التي - [00:17:23](#)
جعلت هذا المأمور ينفلت وهذا في حقيقة دلالة انه احيانا قد يكون الانسان لعدم شرعى صحيح ينفلت عن الصلاة مثلا انسان اه دافعه الاختنان فنقول في هذه الحال اما انك تخرج من الصلاة - [00:17:39](#)

فتذهب فتقضي حاجتك واه تتلوضا وتراجع فتدرك الجماعة هذا الحل الاول وهو الافضل والحل الثاني لا انه ربما انفلت فصل صلاة خفيفة وذهب ليقضي حاجته كذلك لو طول الامام تطويلا بالغا - [00:18:02](#)

تطويلا بالغا مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. بعض الناس اذا يعني قرأ بهم الامام اه نصف صفحة قالوا هذا الامام طول او صفحة واحدة قالوا هذا الامام طول لا - [00:18:25](#)

ليس المراد صفحة ما هو بالتطوير بعض الناس يعني اذا سمع القرآن اية يعني دقيقة ولا دقيقة قال خلاص هذه صلاة طويلة لا ما هو المعيار في التخفيف والتطوير؟ ينبغي لنا ان نرجع الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:38](#)
طيب فاذا طول الامام تطويلا بالغا غير المعهود وغير المعروف مثل ما فعل معاذ رضي الله تعالى عنه في ذلك في تلك الليلة التي اخطأ فيها وجهه النبي صلى الله عليه وسلم لما طول الناس - [00:18:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على ذلك الرجل الذي انفلت من الصلاة وصلى وحده. لماذا لان معاذ استفتح البقرة وصلى صلاة طويلة بالناس رضي الله تعالى عنه وارضاه. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم اما الناس فليخفف. اذا صل احدكم لنفسه فليطول ما شاء - [00:19:05](#)

صلاة الانسان لنفسه يشرع للانسان ان يطول فيها بما شاء. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الناس خفف الصلاة كما قال انس وكما رواه جمع من الصحابة ابن عمر وغيرهم - [00:19:23](#)

لكن لما صل اذا عذرا اذا صل الناس لكن لما صل لنفسه صل الله عليه وسلم كما جاء في حديث حذيفة وابن عباس يصل صلاة طويلة صلى النبي لنفسه في صلاة الليل - [00:19:33](#)

صلاة سورة البقرة وال عمران والنساء في ركعة صلوات الله وسلامه عليه هذا لا شك انه من مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم لله محبته لله وتعظيمه لكتاب الله لكن لاحظوا - [00:19:44](#)

هنا النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين مقام التزام الحق والرحمة بالخلق فهو حين يصلى لوحده يطول في مناجاة ربه ما شاء ولكن من رحمته بالخلق صلوات الله وسلامه عليه - [00:19:59](#)

انه اذا ام بالناس خفف عليهم الصلاة ولو ان النبي صلى الله عليه وسلم صل بالناس الصلاة التي يحبها هو ويريدها هو صلوات الله

وسلامه عليه لطول بهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:23](#)

قال جعلت قرة عيني في الصلاة جعلت قرة عيني في الصلاة. لذلك معنى ذلك أن هذه قرة العين وراحة النفس لكن لم يحمل النبي صلى الله عليه وسلم الناس على - [00:20:38](#)

حاله هو صلوات الله وسلامه عليه وانما كان يصلی لوحده في طول لكن لما يؤمّ بالناس ويخفف لاحظوا هذا جمع عجيب من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا حقيقة فيه - [00:20:52](#)

تربيه للناس للائمه للخطباء للدعاء الى الله سبحانه وتعالى انهم يتزمون الحق ويعظمون الحق ويعرفون الحق ويعملون بالحق ومع هذا يرحمون الخلق يجمعون بين العلم بالحق واعتقاده والقيام به والعمل به - [00:21:05](#)

وبين الرحمة بالخلق وهذا في الحقيقة لأن أحياناً بعض الناس ربما اطّال في الصلاة جداً ونسى الرحمة بالخلق طيب ربما بعض الناس اراد ان يخفف تخفيفاً بالغ ونسى التزام الحق والعمل به واعتقاده. لذلك التخفيف - [00:21:24](#)

في الصلاة الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم هو التخفيف الذي تقوم به الصلاة ليس التخفيف الذي هو نقر الركوع والسجود والعياذ بالله لا هذا لم يأمر به النبي صلى الله عليه وسلم البتة. إن الإنسان ينصل ركوعه وسجوده. لا - [00:21:45](#)

وانما يخفف تخفيفاً تخفيفاً في تمام تخفيفاً وايجازاً في تمام بحيث أن تكون صلاته صلاة تامة ومطمئنة يتم رکوعها وسجودها ويطمئن فيها هذا الأمام ويصلّي وراءه الناس مطمئنون في صلاتهم يتمون صلاتهم وتكون هذه الصلاة خفيفة عليهم - [00:21:57](#)

طيب فاصل قصير ونعود إليكم أن شاء الله تعالى بعد هذا الفاصل أن أردت النجاح في الدنيا والسعادة في الآخرة فاسلك طريق العلم. لكن الآفات على هذا الطريق كثيرة. منها الرباء - [00:22:19](#)

بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء أو ليباقي به العلماء أو ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب - [00:22:45](#)

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر. ومنها الحسد قال تعالى بينهم أي بغي بعضهم على بعض. فاختلقو في الحق لتحاسدهم وتباغضهم. ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واسفالها عن تحصيل العلم النافع. ومنها التعلم والتتصدر قبل التأهل. فإن التتصدر يمنع من تلقي - [00:23:03](#)

العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل أن تسودوا. ومنها الفتور والكسل. قال صلى الله عليه وسلم أن لكل عمل شرًا وكل شرفة فترة، فمن كانت شرته إلى سنتي فقد افلح - [00:23:40](#)

ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم ولا تصدنك الآفات. واحذر من قطاع الطريق. قال تعالى لكم الشيطان انه لكم عدو مبين نواصل بعد هذا الفاصل ونتابع حديثنا - [00:24:00](#)

عن أحكام الامامة في الصلاة ذكرنا أن هدي النبي صلى الله عليه وسلم كان تطويل الصلاة إذا صلى لنفسه وتخفيف الصلاة إذا صلى بالناس اماماً رحمة بالخلق صلوات الله وسلامه عليه - [00:24:40](#)

وذكرنا أن المشروع في حق الأمام أن يخفف الصلاة في تمام بمعنى أن يقيم رکوعها وسجودها ويطمئن فيها مع تخفيف الصلاة ويحسن القراءة ويجودها ولا يشرع في حق الأمام أن يطول تطويلاً بالغاً يؤذى المؤمنين - [00:25:00](#)

ولا يقصر تقصيرًا يؤذى المؤمنون. فان خالف هذا المشروع فطول تطويلاً بالغاً يؤذى المؤمنين او قصرت تقصيرًا لم يستطع معه المؤمنون ان يفعل الواجب عليهم من الطمأنينة ومن اقامة الرکوع والسجود فإنه ينفتر عنـه المؤمن ويصلّي لوحده كما جاء في حديث معاذ رضي الله تعالى عنه ولم يكن - [00:25:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الشخص الذي انفتح طيب من الأحكام التي نود ان نذكرها هنا انه يشرع في الصلاة للأمام ان يطول الركعتين الاولتين اكثر من الاخرين في صلاة الظهر والعصر والعشاء - [00:25:44](#)

فيطول في الركعة الأولى أكثر من الثانية وهذا جاء في حديث سعد ابن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه لما شكاه أهل الكوفة قال لعمر رضي الله تعالى عنه لما استفسر - [00:26:01](#)

عمر منه قال اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطول في الاولين واركد او اركد في الاخرين. فقال عمر رضي الله تعالى عنه ذاك الظن بك يا ابا اسحاق - [00:26:13](#)

هذه السنة ذكرها سعد وقره عليها عمر رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعتين الاولين اكثر من من الركعتين الاخرين وهذا في الحقيقة يوافق ما ذكرناه - [00:26:29](#)

من ان المشروع في حق الامام والمنفرد ان يقرأ ما في الركعتين الاولين مع الفاتحة سورة. واما في الركعتين الاخرين فانه يقتصر على فاتحة الكتاب وبالتالي تكون هذه الركعتين الاخرين اقصر من الركعتين الاولين - [00:26:40](#) كذلك من الاحكام التي نرحب ذكرها هنا وهو ان انسان لو صلى بجماعة لو صلى بجماعة ثم بعد ان انقضى من الصلاة وسلم الناس. تذكر هذا الامام بعد ذلك انه كان محدثا - [00:26:58](#)

فما هو الواجب نقول الواجب على هذا الامام الذي كان محدثا ان يتوضأ ويعيد الصلاة هل يجب على المأمومين هل يجب على المأمومين ان يعيدوا الصلاة؟ نقول لا يجب على المؤمنين ان يعيدوا الصلاة لانهم صلوا صلاة صحيحة - [00:27:21](#) ولم يعلموا بحديثهم هو لم يعلم بحدثه لكن هل معنى كون لم يعلم بحدث انه لا يجب عليه ان يعيد الصلاة؟ يجب عليه ان يعيد الصلاة هو. ولكن لا يجب على المأمومين الذين صلوا على طهارة ان يعيدوا ان يعيدوا صلاتهم - [00:27:39](#) طيب لو علم المأمومون في اثناء صلاته انه قد احدث نقول انه يتقدم شخص اخر فيصلي فيصلي مكانه فان لم يتقدم شخص اخر يصلي مكانه فانهم يصلون ويقضون صلاتهم يتمون صلاتهم - [00:27:53](#)

اذا ولكن لا يجوز لهم ان يأتوا بهذا الشخص المحدث متى ما علموا. اما اذا انقضت الصلاة ولم يعلموا فانه تصح صلاتهم ان شاء الله تعالى ولا اشكال في ذلك - [00:28:07](#)

كذلك عندنا مسألة وهي حكم اختلاف النية بين الامام والمأموم. وكنا قد تكلمنا عن اختلاف النية من حيث الفرض والنفل. وذكرنا انه تصح امامۃ المفترض بالمتخلف وتصح امامۃ المتخلف بالمفترض - [00:28:19](#)

طيب يبقى عندنا مسألة ما حكم اختلاف النية في الفرض مثلا ان يصلي شخص الظهر خلف وخلفه انسان يصلي العصر او يصلي انسان الظهر خلف من يصلي العصر مثلا لاحظوا الان اختلاف اختلاف النية نقول - [00:28:39](#) لا لا اشكال ان شاء الله تعالى لا اشكال ان شاء الله تعالى في صحة ائتمام المفترضين بالمفترض ولو اختلفت نيتهم. فيجوز لمن يصلي الظهر ان يصلي خلف من يصلي العصر ومن يصلي العصر خلف من يصلي الظهر - [00:29:01](#) طيب ما العمل اذا كان هناك اختلاف في عدد الركعات فمثلا انسان يصلي العشاء خلف شخص الامام يصلي المغرب نقول الامام سوف يسلم من ثلاث ركعات بحكم انه يصلي المغرب - [00:29:18](#)

فهذا الذي يصلي خلفه العشاء عليه ان يقوم فيأتي برکعة كأنه مسبوق فيأتي برکعة بعد ان يسلم الامام حتى يتم الرابعة وهذا ان شاء الله تعالى لا اشكال فيه - [00:29:41](#)

طيب قد يكون هناك اشكال لو كان العكس لو كان الامام يصلي العشاء لو كان الامام يصلي العشاء وهذا الشخص المأموم يصلي المغرب وهذا المأموم يصلي المغرب. فالان لاحظوا ان الامام سوف يصلي اربع ركعات - [00:29:54](#) وهذا المأموم سوف يصلي ثلاث ركعات الاظهر والله تعالى نقول اذا كان هذا المأموم يعلم ان هذا سوف يصلي اربع ركعات فان الافضل والله تعالى اعلم ان يتأخر عنه برکعة - [00:30:16](#)

ان يتأخر عنه برکعة بحيث ان يتبعوا في الثلاث ركعات الباقية من صلاته او كذلك لو صلى معه من بدء الصلاة فلا اشكال ان شاء الله تعالى فاذا قضى الامام الركعة الثالثة الامام طبعا يصلي العشاء سوف يقوم الى الرابعة. نقول لهذا المأموم - [00:30:28](#) اجلس انت للتشهد وتشهد وصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم ثم سلم. ان فتل عن انقتل عن الامام وصلى لوحده لاحظتم اذا نقول انت عندك احد خيارين لهذا المأموم - [00:30:47](#) اما انك تتأخر رکعة فتصلي مع الامام الثلاث ركعات الباقية واما ان تصلي مع الامام من اول صلاته وهذا يسأل عنه ربما بعض الناس

يقول انا صليت مع الامام ما ادرى انه كان يصلی العشاء - 00:31:06

فاتيت وصليت معه المغرب فوجئت انه قام الى الرابعة كنت اظن يصلی المغرب فطلع يصلی العشاء فوجئت انه قام الى الرابعة مازا
افعل نقول اذا قمت انت من السجدة من السجدين في الركعة الثالثة اجلس لا تقوم معه ولا الرابعة - 00:31:19

ما يجوز للانسان ان يقوم من الرابعة في صلاة المغرب فتجلس وتتشهد وتسلم ونقول ان حديث معاذ فيه دالة على هذا الامر. لان
ذلك الشخص ان فتل لحاجة هنا الان انفتن هذا الحاجة بل لامر واجب وهو انه لا يجوز له ان يقوم رابعا في صلاة المغرب - 00:31:34
فلذلك نقول له يجوز لك ان تتفتن وتصلي وتنفرد عن الامام وتصلي وتصلي وتسلم لوحدك. لاحظتم ايها الاخوة لماذا لانه لا يجوز له ان يقوم لا
يجوز له ان يقوم الى رابعة - 00:31:54

هنا مسألة كذلك نود الحديث عنها وهي اذا صلی شخص مسافر خلف شخص مقيم مثلا ربما الانسان يسافر فيصلي في بعض
محطات الطرق فيجد اماما يصلی العشاء فدخل معه كان يظن انه سوف يقصر الصلاة ولكن اتها - 00:32:09

بعض الناس هداهم الله ربما انفتل من الصلاة صلی معه ركعتين وانفتن هذا لا يجوز والله تعالى اعلم لانه خالف الامام لاجل امر
مستحب وغير واجب لاحظتم؟ اما الشخص الذي انفتل لاجل انه يصلی المغرب نقول هذا خالف الامام لاجل امر واجب - 00:32:27
يحرم عليه ان يقوم الى رابعة في المغرب لكن هذا الشخص نقول يسن في حقه القصر ولكن لا يحرم عليك انك تقوم الى رابعة. فالآن
انت لما اتم الامام الصلاة صلاة العشاء - 00:32:48

انتصار عندك حالين اما ان تأتي بالامر الواجب وهو متابعة الامام متابعة الامام فتصلي اربع ركعات واما ان تقوم بامر مستحب وهو
القصر في الصلاة وتخالف الامام نقول لا لازم ان تأتي بالواجب يجب عليك انك تتم الصلاة - 00:33:03

ولا تنفتل عن الامام لاجل القصر في الصلاة اذا هذا الان التفريق بين هذه الاحوال لذلك نقول خلاصة هذه الاحوال نقول ان
الاصل وجوب متابعة الامام وهذه المتابعة متابعة في الاعمال الظاهرة - 00:33:24

ولا ينظر اختلاف النيات فيجوز اختلاف النيات في الفرض المغرب والعشاء والفجر والظهر والعصر لا مانع من اختلاف النيات ولا مانع
من اختلاف النيات من حيث الفرض والنفل ولا مانع من اختلاف النيات من حيث القصر وال تمام. لا اشكال في هذا كله ان شاء الله
تعالى - 00:33:46

الا اننا نقول اذا كان اختلاف النيات هذا يؤدي بشخص مثلا يصلی المغرب خلف من يصلی العشاء فهذا يحتاج ان ينفتل فلا مانع ان
ينفتل من الصلاة لاجل انه يحرم عليه القيام الى رابعة - 00:34:02

ولكن لا يجوز له ان ينفتل من الصلاة ويصلی وحده لاجل ان يأتي بسنة القصر في السفر بل يجب عليه ان يأتى بالامام يجب عليه ان
يأتى بالامام ولا يخالفه في الاعمال الظاهرة - 00:34:20

طيب لو جاءنا هذا المسافر وقال انا ادركت الركعتين الاخيرة من الصلاة او ادركت الركعة الاخيرة من الصلاة نقول لا مانع. اذا ادركت
الركعتين الاخيرة مع الامام فسلم معه لانك لم تختلف الان الامام - 00:34:36

وانما اتيت ما يوافق لهم فسلم معه طيب قال ادركت ركعة فقم فاقض ركعة ثم سلم الان لاحظوا انه اتى بالسنة
على وجه لا يخالفه في الامام في الاعمال الظاهرة - 00:34:49

هنا لا مانع لكن اذا كان تحصيله لسنة القصر في السفر يؤدي به الى ان يخالف الامام في الاعمال الظاهرة نقول لا تأتي بهذه السنة
وتخالف الامام بل الواجب عليك متابعة الامام - 00:35:06

طيب اذا كان متابعة الامام تؤدي الى انه يخالف هيئة الصلاة الواجبة مثلا يصلی المغرب اربعنا نقول لا يجب انك تنفتل في الصلاة
فتتصلي بالمغرب لا تصلي المغرب ثالثا كما - 00:35:20

هو اه كما هي صفة صلاة المغرب. اذا هذا هو التفصيل فيما يتعلق بائتمام باختلاف النيات بين الامام والمأموم. اسأل الله سبحانه
وتعالى ان يوفقنا واياكم للخير وان يعلمكما ما ينفعنا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحبه - 00:35:37
اجمعين يأتيك ميسورا باي مكان اكاديمية ينبعها صاف صافي اليوم غلة الظمآن وتعلم الفقه الميسر عالما بالشرع دون تعصب لفلان

